

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[497] محمد يا محمد، وشعارنا يوم بدر: يا نصرًا اقترِب اقترِب، وشعار المسلمين يوم احد: يا نصرًا اقترِب، ويوم بني النضير: يا روح القدس أرح، ويوم بني قينقاع: يا ربنا لا يغلبنك، ويوم الطائف: يا رضوان، وشعار يوم حنين: يا بني عبد الله يا بني عبد الله، و يوم الاحزاب: حم لا يبصرون، ويوم بني قريظة: يا سلام أسلمهم، و يوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق: ألا إلى الله الامر، ويوم الحديبية: ألا لعنة الله على الظالمين، ويوم خيبر يوم القموس: يا علي انهم من عل، ويوم الفتح: نحن عباد الله حقًا حقًا، ويوم تبوك: يا أحد يا صمد، ويوم بني الملوحة: أمت امت، ويوم صفين: يا نصرًا، وشعار الحسين عليه السلام يا محمد، وشعارنا يا محمد). (1) (482) - 484 - وقال على بن الحسين عليهما السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائضهم ووجبت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم. فقال بعضهم لبعض: أنظروا لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين عليه السلام: (صبرا بنى الكرام. فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة. فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر، وما هو لاعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب. ان أباي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم. ما كذبت ولا كذبت). (2) توبخ اهل الكوفة (483) - 285 - ثم استوى الحسين على فرسه، وتقدم حتى واجه القوم، وقال: (يا اهل الكوفة ! قبحا لكم وترجا، وبوسا لكم وتعسا، استصرختموما والهين فأتيانكم _____ (1) - وسادل الشيعة 11: 105، معالي السبطين 2: 31 اسار الى الحديث اختصارا. (2) - معاني الاخبار: 288. _____